- بقلم التحرير -

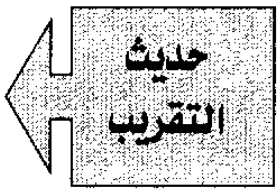

ازدواجية المعايير

لاتزال القوى العظمى الغربية بزعامتها الاميركية المتغطرسة الاحادية الجانب تبحث عن ذرائع واهية لتوسيع سيطرتها العسكرية والأمنية،وحتى الثقافية على العالم كله.

وهي تتحرك بكافة ما تملك من وسائل القوة الاعلامية والأجهزة الامنية والمؤسسات الدولية الخاضعة لإرادتها لتحقيق أهدافها التوسعية، وخططها الجهنمية.

ومع كل الأسف يقف الغرب متفرجا او تابعا لهذه الارادة الظالمة، التي تسترق العالم، خصوصا في العقدين الاخيرين، وفق مبادئ بنيت على ازدواجية المعايير في التعامل مع الآخرين.

وكمثال على ذلك نجد انه ورغم كل الجهود التي تبذلها الجمهورية الاسلامية الايرانية للحصول على تقنية نووية سلمية لاستخدامها في كافة مجالات الحياة العادية كالطب والزراعة والكهرباء وغيرها، وقد توصلت بحمد الله الى مرحلة أصبحت معها من الدول المالكة للتقنية النووية، لكن الدولة الاستكبارية الامريكية وذيلها الدولة البريطانية تبذل كل الجهود لتخويف العالم، وحتى العالم الاسلامي ودول الجوار من التقنية النووية السلمية الايرانية، والذي سوف يشهد العالم الاسلامي خيراتها لصالح جميع ابناء الامة الاسلامية وليس الشعب المسلم الايراني فقط. هذا مع ان ايران الاسلام شرعت كل الابواب للتفتيش الدولي، ووقعت على البروتوكول

الاضافي، ودعت العالم للاشتراك معها في توسيع برامجها النووية، وهي مستعدة لتقديم أي وسيلة مشرفة لبعث الثقة في اوساط العالم، وبخاصة العالم الاسلامي، نعم مع كل هذه الإجراءات الايجابية ورغم ان وكالة الطاقة انشئت لتقليل اخطار السلاح النووي من جهة ونشر التقنية النووية من جهة اخرى، نشاهد القيادة السياسية السلطوية في الولايات المتحدة، التي اعتادت على الكيل بمكيالين تقف بكل شدة وتعصب أعمى أمام التطور التكنولوجي الاسلامي المعاصر في ايران الاسلام، وهذا ما يتطلب من العالم الاسلامي موقفا حازماً تجاه هذا التغطرس في كافة المجالات الاعلامية والسياسية، واصدار البيانات المؤيدة لهذا البرنامج، وعدم الخضوع لسياسة الاذلال التي تطالب دول العالم الثالث، وحتى دول الجوار ان تقف متخوفة مما يحدث في ايران، وفي نفس الوقت تتناسى الخطر الحقيقي الذي يهدد البشرية جمعاء، وليس العرب والمسلمين فقط ، ألا وهي الدولة الصهيونية، التي تمتلك السلاح النووي المدّمر الذي يربو على (٢٠٠) رأس نووي لا يمتلكها اكثر من ثلاث دول في العالم.

ان الذي يحصل من مؤامرات الاستكبار والهجمات المنهجية ضد العالم الاسلامي لا يختص بايران فقط، بل يشمل أهم قضية في العالم الاسلامي الا وهي القضية الفلسطينية، والتي بفضل ابنائها المقاومين راحت تجتاح كل الموانع الامنية والعسكرية، وحتى السياسية للوصول الى الهدف المنشود وهو تحرير فلسطين من الايادي الغاصبة.

وبعد فوز حماس في العملية السياسية ووصولها الى سدّة الحكم شاهد العالم بكل وضوح ايضا ازدواجية المعايير في تعامل الغرب السلطوي اتجاه الحكومة الفلسطينية، رغم شعاراته في احترام الديمقراطية!!

ان واجب المسلمين ان يقفوا صفاً واحداً للحفاظ على مصالحهم، والسعي بكل الوسائل المشروعة لصيانتها وعدم الخوف من صيحة الاستكبار الاخيرة، الدالة على ضعفه وانكساره أمام القوة الاسلامية المتصاعدة في جميع المجالات. والعمل على تحويل التهديدات الى فرص، إنشاء الله.